التعريف بالراستفارية

DEFINITION OF RASTAFARI

Dr. Amel Awadalkareem ALQURASHI الدكتورة: أمل عوض الكريم القرشي
Omdurman Islamic University جامعة أم درمان الإسلامية
amelawadalkareem@yahoo.com

Accepted: **2018/11/10** قُبل للنشر:	***Received:*** **2018/07/20** استلم:

ملخص:

الراستفارية حركة فكرية نشأت في جامايكا عامَ ثلاثين وتسعمائة وألف كتيار داخل المسيحية تشكلت معتقداته من مزيج من الأفكار المستندة إلى نصوص الإنجيل المؤوَلة إضافة إلى مصادرها الخاصة، وقد تاثرت بالهندوسية وغيرها، وارتبطت بالظلم الذي عاناه الزنوج في الغرب. تُقدس هيلا سيلاسي الإمبراطور الإثيوبي باعتباره المسيح الأسود، وتهدف هذه الدراسة إلى المساهمة في توضيح حقيقتها منتهجة المنهج التحليلي الوصفي والنقدي.

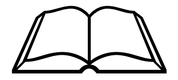
الكلمات المفتاحية: هيلا سيلاسي، جامايكا، ماركوس غارفي، ليونارد هاول، بوب مارلي، شاشماني.

Abstract

The Rastafarian Intellecual Movement originated in Jamaica in 1930, as astream whithin Christianity. Its beliefs were foremed from amixtrue of ideas based on the Gospel texts interpretation as well as their own sources influenced by Hinduism and

others, and associated with the injustice that the Negoes suffered in the west, the Ethiopian emperor Haile selassie is revered as the black Messiah.this study aims at contributing to the clarification of its truth by the descriptive and critical analytical approach.

Keywords : : *haile selassie, marcus garvey, leonard percival howell, bob marley, shashamani, jamaika.*



 Corresp. author: amelawadalkareem@yahoo.com

مقدمة:

ماتفتأ الأفكار والعقائد تتولد مقتبسة من الماضي أومبتدعة منهجها الخاص أو مازجة هذا بذاك على مر العصور، والراستا أو الراستفارية - الحديثة نسبياً - واحدة من هذه الأفكار وإن اُختلف في تصنيفها هل هي عقيدة أم مذهب أم حركة تحرر، وقد ارتبطت بأبناء القارة السمراء عِرقياً وبماعاشوه في معترك الحياة من ظروف اجتماعية وفكرية، حيث عانى الأفارقة من العبودية والاضطهاد لعقود فنشأت داخل المجتمع الزنجي الذي عاشها في الغرب حركات تدعو للتحرر مثل البلاك بور ‹ BLACK POWER ›، والبان أفريكانزم‹PAN-AFRICANISM›، وغيرها من الحركات، لكنها كانت في مجملها حركات سياسية لم تصطبغ بصبغة الدين، وكانت جامايكا والكاريبي إحدى البؤر المهمة الحاضنة لمثل هذه الحركات بسبب ظروفها الخاصة التي عانت بسببها الغالبية السوداء المضطهدة هناك، وكانت الراستفارية حركة من هذا القبيل مع خصوصيتها الدينية التي ميزتها عن غيرها من الحركات.

أسباب إختيار الموضوع وأهميته:

1. انتشار جوانب من فكر وتطبيقات الراستفارية في العالم الإسلامي دون دراية بحقيقتها.
2. قلة المعرفة العلمية الدقيقة لدى قطاعات كبيرة من الأمة بالراستفارية وأبعادها العقدية والفكرية.
3. وجود مركز الفكر على مقربة من ديار المسلمين في إفريقيا.

أهداف الدراسة:

1. المشاركة في توضيح حقيقة الراستفارية وماهيتها.
2. بيان الجوانب العقدية والفكرية للراستافارية.
3. لفت انتباه الباحثين بغرض التعمق في دراسة الراستفارية في جوانبها المختلفة.

مشكلة البحث:

1. ماهي الراستفارية؟ وهل هي ديانة أم مظهر فكري أو اجتماعي؟
2. كيف نشأت ومن هم أبرز مؤسسيها وسماتها وطقوسها وعقائدها من منظور نقدي؟

منهج البحث:

انتهجت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي والنقدي.

هيكل البحث:

تتألف الدراسة من مقدمة وخاتمة ومبحثين، تشتمل المقدمة على أسباب إختيار الموضوع وأهميته، أهداف الدراسة، مشكلة البحث، منهج البحث، وهيكل الدراسة. أما المبحث الأول فجاء بعنوان: الراستفارية التعريف والنشأة، وفيه مطلبان: المطلب الأول بعنوان تعريف الراستفارية، والثاني نشأتها، أما المبحث الثاني فبعنوان: الراستفارية؛ السمات، المصادر، الطوائف، والعقيدة، مطلبه الأول بعنوان سمات الراستفارية، والثاني: مصادر، طوائف، وعقيدة الراستفارية، ثم أخيراً الخاتمة التي تحوي أبرز النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: الراستفارية التعريف والنشأة

المطلب الأول: تعريف الراستفارية

أولاً: ماهية وتصنيف الراستفارية

إن كلمة راستافاريه ‹RASTAFARI› تستحضر إلى الذهن الصور النمطية للضفائر الطويلة المجدولة أو الشعر الطويل، والماريجوانا[1]، شوارع كينجستون بجامايكا[2]، وإيقاع بوب مارلي. ليس لدى الراستافاريين قادة معترف بهم

---

(1) الماريجوانا: الاسم الصحيح لها هو القِنَّب، وأتت كلمة (ماريجوانا) من الإسبانية المكسيكية، والسبب وراء هذا الاسم غير معروف. استعملت بشكل طبي قبل استعمالها كمخدر وصنعت منها الحبال والألبسة، واستخدمت في الكتابة قبل الورق. استخدمت الماريجوانا أيضاً على أنها مثيرة للنشوة منذ الأزل وانتشرت حول العالم، تُسبب على المدى القصير خللاً في إدراك الزمان والمكان مما يزيد خطر حدوث حوادث وإصابات، ويؤدي التعاطي المفرط للماريجوانا للاضطرابات النفسية والتي تتضمن الجنون وانفصام الشخصية (الشزوفرينيا)، أنظر: الباحثون السوريون: تاريخ الماريجوانا(حشيش القِنَّب) استخداماتها وانتشارها حول العالم، res.com/article/10175.html-https://www.syr

(2) جامايكا: تعتبر ثالث أكبر جزر الأنتيل في البحر الكاريبي تقع جنوب غرب هاييتي عاصمتها كنجستون، كان يسكنها هنود الآرواك ويسمونها كزامايكا.أصبحت مستعمرة بريطانية عام ستين وستمائة وألف وفق اتفاقية مدريد بين إسبانيا وبريطانيا وصارت ملجأً للقراصنة وتجار الرقيق.نالت استقلالها عام اثنين وستين وتسعمائة وألف للميلاد، كان الهنود الأمريكيين هم السكان الأصليين فأفناهم الإسبان ثم جاء الإنجليز بالأفارقة المستعبدين. يتكون البناء البشري في جامايكا من غالبية إفريقية حيث يشكل الأفارقة نسبة خمسة وثمانين بالمائة من جملة السكان، ثم جلبت بريطانيا عمالاً هنود وباكستانيين وهاجر إليها الصينيون أيضاً مع أقلية أوروبية تتمتع بثراء كبير أنظر:المعرفة: https://www.marefa.org/جامايكا

بشكل عام، ولا مباديء عامة تحدد هويتهم. إنها حركة الوعي الأسود (الأفروكاريبية)، ويوجد إنقسام كبير بين الديانة والوعي الاجتماعي المصاحب لها، لذلك يمكن فهم ما تحاول الراستفارية تحقيقه اجتماعياً دون تبني ديانتهم.[(1)]

نشأت الحركة في جامايكا بين الطبقات العاملة والمزارعين السود في أوائل القرن الماضي عام ثلاثين وتسعمائة وألف للميلاد، من تأويل لنبوءة إنجيلية تقوم في جزء منها على حالة هيلا سيلاسي بوصفه الحاكم الإفريقي الوحيد في ذلك الوقت على دولة مستقلة تماماً، وألقابه كانت: ملك الملوك وسيد السادة...، وبحلول عام ألفين للميلاد أصبح هناك مليون راستفاري من أتباع الديانة الراستفارية حول العالم، بالإضافة إلى أن تعداد ما نسبته خمسة إلى عشرة بالمائة من الشعب الجامايكي يعرِّفون أنفسهم بوصفهم راستفاريون[(2)]، وهم يعتبرون أنفسهم أبناء الرب أُوجدوا في الكون منذ أن بدأ الخلق وهم يكرهون الحضارة والمجتمع الغربي ويسمونه بابليون ويعتبرونه مجتمعاً للشر، وهذا المجتمع سيعاني في الحساب الأخير جراء فعله بحسب الراستفارية.[(3)]

صُنفت الراستفارية تصنيفات مختلفة، فوصفت بأنها حركة دينية من أهم الحركات الدينية الجديدة، ومع ذلك فإن حالتها كدين متنازع فيها ومختلف عليها؛ فقد وصفها علماء مختلفون بأنها عبادة سياسية، حركة مسيانية، عبادة الاحتجاج الديني السياسي، مجموعة دينية ثقافية، وغير ذلك[(4)]،بيد أن معظم الدراسات الأكاديمية التي تناولت الراستفارية اعتبرتها دين من أديان الكاريبي، وهذا تعريف نسبياً جيد لجانب الاعتقادات والممارسات، ولكن هناك دراسات نظرت للراستفارية من جانب آخر تقترح مقاربة معينة وتنظر إليها على أنها شكل من أشكال المعرفة وهو

---

(1) أسئلة من الكتاب المقدس وأجوبتها ، got question،
https://www.gotquestions.org/Arabic/Arabic-rastafarianism.html

(2) ويكيبيديا (الموسوعة الحرة): راستفارية /https://ar.m.wikipedia.org/wiki/راستافارية

(3) Yasmin Jiwani: the forms of jah(the mystic collectivity of rastafarians and its organizaitional preciptates), submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree of master of arts in the department of sociology and anthopology 1983,p49

(4) Hidle Capparella: rastafari in the promised land,an investigation among israeli rastafari, antrocom jornal of anthroropology,p26

مايعطي تقارباً مع العولمة، ودراسات أخرى تناولت ظروف النشأة للراستفارية ومفاهيمها الأساسية مثل الهوية الإفريقية والعرقية التي تصبح مشكلة عندما تقترن بها المُثُل العليا للثورة، فإذا كانت بابل تمثل تجاوزات الرأسمالية وتشابكاتها مع العنصرية في الغرب فلابد أن تكون هذه نقيضتها [1]

ثانياً: تقديس هيلا سيلاسي

كما أسلفنا فإن الراستفارية ، الراستا، أو الحركة الراستفارية،‹RASTAFARI MOVEMENT› هي الديانة التي تقبل الإمبراطور هيلا سيلاسي الأول الإمبراطور السابق لإثيوبيا كتجسيد للرب، والذي يطلقون عليه اسم جاه ‹JAH ›، كما يراه متبعو تلك الديانة كجزء من الثالوث المقدس بوصفه المسيح المذكور في الإنجيل، والاسم راستفاري ‹RASTAFARI› يأتي من راس ‹RAS› وتعني (رأس) أو (أمير) أو (قائد في جيش)، (وهو اللقب الإثيوبي المعادل لمرتبة دوق)، والجزء الثاني هو تافاري ‹TAFARI›وتعني (خشية أو مهابة)، ويشير هذا المصطلح في نظام الراستافاريانية بصورة خاصة إلى راس تفاري ماكونين‹RASTAFARI MAKONNEN›، اسم قبل التتويج للإمبراطور هيلا سيلاسي الأول، الذي عاش في الفترة من عام اثنين وتسعين وثمانمائة وألف، وخمسة وسبعين وتسعمائة وألف للميلاد، وتسمية الإمبراطور هيلا سيلاسي الأول هي إسمه المسيحي في المعمودية عند تتويجه [2].

وقد كانت الرواية الإثيوبية لقصة ملكة سبأ وسُليمان عليه السلام هي المرجع للتقديس الذي وجده هيلا سيلاسي. جاءت الرواية في كتاب (مجد الملوك) الذي تحدث عن الملكة التي يسمونها (ماكيدا) التي كانت زنجية من إثيوبيا وابنها الوحيد (منليك) الذي يقولون إنها أنجبته من سُليمان عليه السلام، والكتاب مترجم من الأمهرية للإنجليزية، حيث تقول رواية (مجد الملوك): إن الملكة جاءت إلى القدس باحثة عن حكمة سُليمان وقد أحضرت معها الكثير من الهدايا الثمينة التي كان سُليمان يرغب في امتلاكها بشدة، وقد ابتهج بها وقدم لها مسكناً في القصر الملكي القريب منه. أعجب كلاهما بالآخر، وتحولت من عبادة الشمس إلى عبادة رب إسرائيل، وعندما همت الملكة بالمغادرة

---

(1) Ian Boxill:the globalization of rastafafari,with an introduction by richard salter, ,p5,6

(2) ويكيبيديا (الموسوعة الحرة): راستفارية /https://ar.m.wikipedia.org/wikiراستافارية ، أيضاً: أسئلة من الكتاب المقدس وأجوبتها ، GOT QUESTION، https://www.gotquestions.org/Arabic/Arabic-rastafarianism.html

لبلدها فكر سُليمان في نفسة ودبر حيلة وافقت بعدها على الزواج منه، وكان تفكيره ليس بغرض الزواج وحده لكنه تذكر ماقاله الرب لإبراهيم: « سَأَجْعَلُ نَسلَكَ مِثْلَ النجُوم فِي السَّماء »[1]، فرغب أن يرزق منها الأبناء وهذا فِكْرُه بالنسبة لجميع نسائه، وبعد زواجهما رجعت الملكة لبلدها بعد تسعة أشهر وخمسة أيام من انفصالها عن الملك سُليمان، وولدت طفلها واحتفل بها وبه قومها، وكبر الطفل وصار ملكاً لإثيوبيا.[2]

أما الرواية الإسلامية التي حكى لنا جُلها القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فتقول إن (بلقيس) على أرجح الأقوال ـ فهناك من ذكر تسميات أخرى لها ـ وليس (ماكيدا) كانت من اليمن وقصتها مع سُليمان عليه السلام مشهورة ملخصها أنه عليه السلام افتقد (الهدهد) يومًا في مسير كان يسيره حيث قيل إنه لما فرغ من بناء بيت المقدس عزم على الخروج إلى مكة مصطحباً جنده وفي طريقه مر باليمن، وقيل إلى غير تلك الوجهة، ويرى ابن كثير وغيره أنه كان في بيت المقدس و لم يخرج منه. جاء في القرآن الكريم حكاية عن سُليمان عليه السلام أنه قال: ﴿ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾[3]، وقد مر الهدهد على قصر بلقيس، فلما أتى سُليمان، قال: ما غيبك عن مسيري؟ قال: ﴿أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾[4]، وأخبره عن بلقيس وقومها فقال له سُليمان عليه السلام: ﴿سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾[5]، فوافقها وهي في قصرها، فألقى إليها كتاب سُليمان عليه السلام، فنادت في قومها، فقالت لهم:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ

---

(1) في الكتاب المقدس يقول لإبراهيم: «وأجعلُ نَسْلَك كتُرابِ الأرض.حتى إذا استطاعَ أحدٌ أن يَعدَّ ترابَ الأرضِ. نَسلُك أيضًا يُعدُّ» (تك 13: 16).. «وأُكثِّرُ نسلكَ تَكْثيرًا كنُجومِ السماءِ وكالرمل الذي على شاطئِ البحْر» (تك 22: 17).

(2)(Këbra Nagast):THE QUEEN OF SHEBA AND HER ONLY SON ,P21,27,27,33,45

(3) سورة النمل الآيات: 20، 21

(4) سورة النمل الآية: 22

(5) سورة النمل الآيات: 27، 28

وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ وَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي فِيٓ أَمۡرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمۡرًا حَتَّىٰ تَشۡهَدُونِ ﴿٣٢﴾ قَالُواْ نَحۡنُ أُوْلُواْ قُوَّةٖ وَأُوْلُواْ بَأۡسٖ شَدِيدٖ وَٱلۡأَمۡرُ إِلَيۡكِ فَٱنظُرِي مَاذَا تَأۡمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتۡ إِنَّ ٱلۡمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً أَفۡسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗۚ وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٤﴾ وَإِنِّي مُرۡسِلَةٌ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٖ فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴾[1]، فإن قَبِلها فهذا ملك من ملوك الدنيا وأنا أعز منه وأقوى، وإن لم يقبلها فهذا شيء من الله.

فلما جاءت سُليمان الهدية قال لهم: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُمۚ بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ ﴿٣٦﴾ ٱرۡجِعۡ إِلَيۡهِمۡ فَلَنَأۡتِيَنَّهُم بِجُنُودٖ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخۡرِجَنَّهُم مِّنۡهَآ أَذِلَّةٗ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴾[2]، فلما رجع إليها رسولها خرجت وأقبلت إلى سُليمان ومعها جندها، ولما كانت في طريقها إليه أقبل سُليمان عليه السلام على جنوده فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي بِعَرۡشِهَا قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَۖ وَإِنِّي عَلَيۡهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٞ ﴿٣٩﴾ قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيّٞ كَرِيمٞ ﴾[3]، فلما جاءت قيل لها: ﴿أَهَٰكَذَا عَرۡشُكِۖ قَالَتۡ كَأَنَّهُۥ هُوَۚ ﴾[4]، ثم قالت: لقد تركته في حصوني، وتركت الجنود محيطة به، فكيف جيء به، ثم أسلمت فحسن إسلامها، وكان سُليمان عليه السلام قد أمر ببناء صرح من زجاج وفي ممره ماء، وجعل عليه سقفاً من زجاج، وجعل فيه من السمك وغيره من دواب الماء، وأُمِرت بدخول الصرح ﴿قِيلَ لَهَا ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ عَن

---

[1] سورة النمل الآيات: 29 .35
[2] سورة النمل الآيات: 36،37
[3] سورة النمل الآيات: 38 .40
[4] سورة النمل الآية: 42

سَاقَيْهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [1]، وقد اختلفت الروايات في زواج سُليمان عليه السلام ببلقيس فقيل إنه تزوجها وأقرها على مُلك اليمن، وقيل بل زوجّها ذو تُبّع ملك همدان. [2]

وهذه الرواية مكذبة لرواية مجد الملوك، فالإمبراطور هيلا سيلاسي يُعتبر بحسب الراستفارية الملك الخامس والعشرين من السلالة التي نتجت عن زواج ماكيدا وسُليمان عليه السلام، وترى الراستفارية أنه من بين جميع ملوك العالم ظهرت في حياة هيلا سيلاسي روح الألوهية، وكانت لديه علامة يقولون إنها من علامات المسيح، فهيلا سيلاسي منحدر من سلالة منليك الأول المولود من مملكة سُليمان ومملكة سبأ، وهي السلالة التي لم تنقطع منذ ذلك الزمن إلى هيلا سيلاسي[3].

يقول ليونارد بريسفال هاول: "مايدعو للفخر أن سلطان سُليمان لا يزل يحكم إثيوبيا، نحن نرى الملوك في سائر الأرض يسلمون ملكهم لجلالته، راستفاري ملك الملوك، رب الأرباب، سيد السادة، حاكم الأرض العادل، الحاكم للأبد...، أعزائي سكان نصف الكرة الغربي، محاربي ملك الملوك لا يمكن أبداً أن يُهزم، لن يسود بابا روما وعملائه ضد ملك الملوك ،... على كل نفس أن تقبل الاعتقاد في قوة الملك راستفاري الإله الحي"[4]، ولذلك أُغدقت على هيلا سيلاسي ألقاب مثل (أسد يهوذا، مختار الله، ملك الملوك). وهذا تسبب في إحداث صدمة في الثقافة الأفروكاريبية، فبدأ وعاظ مثل جوزيف هيبرت، يعلنون في شوارع كينجستون أن هيلا سيلاسي هو المسيا الذي طال

---

(1) سورة النمل الآية: 44

(2) انظر لذلك وللتوسع: محمد بن جرير الطبري: تاريخ الطبري ،(صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي) ،ج1، ص 495. 489،ابن كثير: البداية والنهاية،ج2، ص25. 29، عبد الرحمن بن محمد، مجير الدين: الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ،ج1،ص126

(3) الجزيرة الوثائقية: ثقافة الراستفارية التي تجذب ملايين الناس حول العالم، ما هي؟ وبماذا يؤمن معتنقوها؟ https://getsnap.link/WkgiamKBg7y

(4) Leonard Percival Howl: the promisd key(c.1930), p4, 8

إنتظاره، وأن هذا هو المجيء الثاني للمسيح، وهكذا بدأت أحدى مسارات الراستفارية، التي تعتبر هيلا سيلاسي هو الإله الحي والمسيا الأسود الذي يُسقِط النظام السائد ويُعلن بداية حكم السود.(1)

ولدى الراستفارية روابط مشتركة مع اليهودية والنصرانية المبكرة، ومعظمهم يؤمن أن آدم والمسيح عيسى ـ عليهما السلام ـ هما تجسدان للإله في شكل بشري قبل هيلا سيلاسي، مع رفضهم للكاثوليكية لأنها غربية المنشأ، فمن أهم مبادئ الراستفارية التي جاءت بناءً على الجامايكي ماركوس غارفي الذي يعتبرونه النبي الأول للحركة أن هيلا سيلاسي تجسيد للرب وهو الإله الحي.(2)

المطلب الثاني : نشأة الراستفارية

أولاً: ظروف النشأة

كان الكاريبي دائما منتجاً للعولمة، فالمسيحية قد ازدهرت في الكاريبي في شكلها الكولوني في صورتها الأصلية، وكذلك الأشكال الأخرى التي وصلت عن طريق البعثات الأجنبية؛ مجتمعات هندوسية ومسلمة ...،ويمكن اعتبار الراستفارية جزءاً من الأديان التوفيقية التي اُنتجت بوضوح من المصادر المسيحية لاسيما النص المقدس والمصادر الأخرى الإفريقية، لكن شأنها شأن غيرها من التقاليد الكاريبية التوفيقية أعطت مكانة بالغة الأهمية لإفريقيا، في الوقت الذي نظرت فيه إلى العالم على أنه قاس اكتشفته من خلال الصعوبات والعنصرية التي قاستها العمالة المهاجرة، هذا العالم بحسب الراستفارية هو عالم مصاصي الدماء إنها بابل، في حين تظل إفريقيا جنة ومعيار يمكن من خلاله نقد بابل ومايعانيه السود حول العالم(3)؛ فقد ظهرت الراستفارية في منطقة كان المجتمع الإفريقي فيها هو الأسوأ معاناة لذلك خرجت منها أقوى تيارات المعاداه للبيض وللعنصرية؛ جامايكا التي كانت في ذلك الوقت تحت التاج البريطاني، ومع

---

(1) أسئلة من الكتاب المقدس وأجوبتها ، GOT QUESTION،
https://www.gotquestions.org/Arabic/Arabic-rastafarianism.html

(2) Emma Donaldson with assistance of mweya mansiba and the programme and development: the rastafari community in scouting,p1,2

(3) Ian Boxill:the globalization of rastafafari,with an introduction by richard salter ,p4

انعدام العدالة نبتت بذور الراستفارية متغذية بالوضع الاقتصادي والسياسي الذي عاشه السود،[1] وقد تَمثّل هذه الظروف وذاك الصعود بعض الراستفارية في كتابتهم وتوصيفهم لما عاشوه.[2]

ثانياً: دور ماركوس غارفي؛ نبي الراستفارية

ينظر الكثير من الراستفاريين لشخصية ماركوس غارفي ‹MARCUS GARVEY› بوصفه رسول، بفلسفته التي شكلت الحركة بشكل أساسي، حيث كان الكثير من الراستفاريين من أتباع المذهب الغارفي‹GARVEYISM› في البدايات[3]؛ فخلال عشرينيات القرن العشرين عرفت جامايكا نبيين أحدهما رجل يسمى بدوارد‹BEDWARD› قيل إنه حاول الطيران إلى الجنة، حوكم بعدها وأدخل إلى مصحة عقلية وتوفي بها تاركا خلفه مستوطنة في مدينة أوقست‹AUGUST TOWN›، الآخر هو ماركوس غارفي مؤسس الرابطة العالمية لتطوير وتنمية السود في الولايات المتحدة وقد بشر بإفريقيا للأفارقة في الداخل والخارج (إله واحد، هدف واحد، مصير واحد).[4]

ففي عشرينيات القرن العشرين عام عشرين وتسعمائة وألف تحديداً أسس ماركوس غارفي الناشط السياسي الجامايكي الرابطة العالمية لتطوير وتنمية السود ‹UNIA› والتي أصبحت أكبر منظمة لتحرير السود، وبعضويتها البالغة مليوني عضو بُنيت الراستفارية على الفلسفة الغارفية، فهو الذي جعل الجامايكيين على علم بتتويج راستفاري في إثيوبيا

---

(1) Yasmin Jiwani: the forms of jah(the mystic collectivity of rastafarians and its organizaitional preciptates), submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree of master of arts in the department of sociology and anthopology 1983,p21

(2) Such As : empress tempie williams: dread rastafari and ethiopia (the definitive report on the history of rastafari movement in the commonwealth of dominica

(3) ويكيبيديا (الموسوعة الحرة): راستفارية https://ar.m.wikipedia.org/wiki/راستافارية

(4) M.G.Smith, (with R.Augier and R.M.Nettleford): the rastafari movement in kingston jamaika, university collge of the west indies, institute of social and economic research, p8

عام ثلاثين وتسعمائة وألف،[1] وقد سعى غارفي لتأسيس دولة سوداء في إفريقيا ينتقل إليها زنوج العالم الغربي، فشل في ذلك لكن رسالته نجحت وتواصلت وجذبت تأييد السود لأجيال، فعلى سبيل المثال نجد مؤخراً أن الدكتور كوامي نكوما‹KWAM NKUMAH › رئيس دولة غانا الأسبق قد وضع رمز غارفي ـ النجمة السوداء ـ في وسط علم بلاده، وقد أعطت رسالة غارفي الزنوج في أمريكا فخراً عرقياً وقوة كانوا في أمس الحاجة إليها.

وفي عام سبعة وعشرين وتسعمائة وألف تم ترحيل ماركوس غارفي من الولايات المتحدة وأُرجع إلى وطنه جامايكا فاستمر مبشراً بعقيدته في العرق الأسود والعودة إلى إفريقيا، بدا الأمر وكأنه نبي بلا شرف أو احترام في بلاده ذات العقيدة البيضاء والملونة، شدد غارفي على فضائل التوفير والعمل الجاد والمثابرة والجهد واعتمد على أتباعه لدفع طريقهم إلى إفريقيا بمجهودهم الخاص، سُجن لفترة وجيزة عام تسعة وعشرين وتسعمائة وألف بتهمة ازدراء المحكمة. غادر إلى انجلترا حيث توفي عام أربعين وتسعمائة وألف[2]، وقد اعتمدت الراستفارية على نبوءة غارفي التي قال فيها (أنظر إلى إفريقيا، حيث سيتوج ملك أسود سيأتي لأن يوم الخلاص قد اقترب)، وهؤلاء الذين أصغوا لنبوءة غارفي وتوجهوا لهيلا سيلاسي أو راستفاري انسحبوا من الخط الرئيسي للمجتمع الجامايكي واعتبروا أن تعاليم المسيحية هي ديانة للبيض ورفضوها وكذلك رفضوا الحضارة الغربية.[3]

لكن غارفي قد تخلى عن الفكرة عام سبعة وثلاثين وتسعمائة وألف بعد أن هرب هيلا سيلاسي إلى لندن فراراً من الاحتلال الإيطالي لإثيوبيا الذي بدأ عام ستة وثلاثين وتسعمائة وألف، وفي افتتاحيته الشهيرة أدان غارفي الإمبراطور الإثيوبي باعتباره جبان[4]، وبالرغم من ذلك فقد أظهرت الراستفارية في الفترة الغارفية وبعدها ماركوس

---

(1) Christian Stokke :unlearning white superiority(consciousness-raising on an online rastafari reasoningforum), p82.

(2)M.G.Smith, (with R.Augier and R.M.Nettleford): the rastafari movement in kingston jamaika, university collge of the west indies, institute of social and economic research,p8

(3)Walter Robinson: what is rastafarianism, p1

(4) D.A.Dunkly :the suppression of leonard howel in late colonail jamaica ,1932 -1954 , ,p63,64

غارفي كسياسي ورسول تحققت نبوءته بظهور المسيح الأسود، وحتى بعد مهاجمة غارفي لسيلاسي استمروا في تبجيله مشبهينه بيوحنا المعمدان الذي كانت لديه شكوك في المسيح.[1] [2]

ثالثاً: دور ليونارد هاول؛ المُنَظِّر الأبرز للراستفارية

قاد الحركة الراستفارية بنجاح الجامايكي ليونارد بريسفال هاول‹ LEONARD PERCIVAL HOWELL› الذي عاش بالولايات المتحدة الأمريكية وتنقل على نطاق واسع في إفريقيا. رجع هاول إلى جامايكا وأشعل الوعي الراديكالي للسود في معتقد إلهية الملك الراستفاري الإثيوبي واضعاً صورة للملك هيلا سيلاسي كراستافاري ملك الملوك، إله الآلهة، سيد السادة، قاهر الأسود...، قائلاً هذا هو ملككم وإلهكم وهو الذي سيقودنا إلى شواطئ إثيوبيا.[3]

كانت رسالة هاول ثورية،كرر دعوته لسيلاسي في كتابه الصغير المفتاح الموعود‹ THE PROMISED KEY › الذي نُشر عام خمسة وثلاثين وتسعمائة وألف، وقد كانت رسالة هاول إلى الجامايكيين مشابهة لما أعلنه ماركوس غارفي بعد عودته إلى جامايكا عام سبعة وعشرين وتسعمائة وألف، ولكن في حين تخلى غارفي عن الفكرة، لم يفقد هاول إيمانه بالإمبراطور الإثيوبي واستمر في الدعوة له[4]. وعليه فالمبشر المبكر الأبرز للراستفارية بلا شك كان ليونارد بريسفال هاول الذي تنقل بين كينجستون‹KINGSTON › وبورت مورانت‹PORT MORANT › في

---

[1] St Nicholas Of Japan:rastafarians and orthodoxy,from evangelion newsletter of the orthodox society, p3

[2] للتوسع في معرفة أحاديث وكتابات غارفي التي ألهمت الراستفارية أنظر:

Marcus Garvey: selected writings and speeches of marcus garvey, dover publications, january, 11th, 2005.

[3] The Leonard Percival Howell Foundation (Prss Release): guerella ware-fare againist the rastafari nation, reclaim pinnacle now!(the father of rastafari speaks: listen to the gong), p1.

[4] D.A.Dunkly :the suppression of leonard howel in late colonail jamaica ,1932 -1954 ,p63,64

جامايكا حتى عام أربعين وتسعمائة وألف وكان لديه أكبر عدد من الأتباع فصار المروج الأكثر تاثيراً للدعوة ، اعتقل عدة مرات وخرج من السجن.

عند إطلاق سراح هاول من السجن أسس منظمة تُعرف باسم الجمعية الإثيوبية للخلاص قيل إنها فرع محلي لمنظمة أمريكية، هذه الجمعية كانت فيما يبدو مسجلة في ظل قانون الجمعيات. وفي مايو عام أربعين وتسعمائة وألف قام بشراء بينكل‹ PINNACLE › نيابة عن الجمعية الأمريكية للفرع في جامايكا، أقام فيها أكثر من خمسمائة عضو. وبينكل الواقعة قريباً من سليقوفل‹SLIGOVILLE ›، عبارة عن عقار مهجور عندما حصل عليه هاول، روي أنه انتقل إلى هناك بحوالي ألف وستمائة متابع. وفي عام أربعين وتسعمائة وألف ألقت الشرطة القبض على هاول وبعض أتباعه بتهمة زراعة القانجا‹ GANGA › والعنف. حُوكم وأُدين وأرسل للسجن في مدينة إسبانية لسنتين، في أربعة تهم ليس من بينها القانجا وتتمثل في الاعتداء على الناس حيث شكا الفلاحون في الضواحي أن ممتلكاتهم تخضع لغارات من مجتمع بينكل فكانوا معرضين للاعتداء في كل الأحيان.

الحياة في بينكل[1]ـ أُخذت من بعض الإخوة الراستفاريين‹RASTAFARI BROTHERN› ـ الذين قالوا إن هاول قدم نفسه كإله وأخذ تسمية‹GANGUNGU-MARAJ ›، أو ‹GONG ›،ويقال إنه عاش في منزل كبير مع ثلاث عشر زوجة أو محظية، زرع اتباعه الحشيش والمحاصيل النقدية وغيرها، له حرس يشار لهم بالمحاربين الإثيوبيين، كلاب متوحشة، إعلام بالغرباء عند دخولهم، فصارت بينكل أقرب لمستوطنة المارون القديمة يديرها هاول وليس الحكومة يداهم رجاله جيرانهم حول بينكل، وفي عام أربعة وخمسين وتسعمائة وألف فضت الحكومة المستوطنة بعد تراكم الأدلة عليها بسبب القانجا التي تزرع بمساحة كبيرة، وقُبض على هاول وعدد من أتباعه، لكن تمت تبرئته في الاستئناف، وبعد ذلك بقي في كنجستون، وفقد مصداقيته بين الإخوة ‹BROTHEREN ›، لأنه كان قد ادعى الألوهية، ومالبث أن صار حبيساً بمستشفى الأمراض العقلية. [2]

---

(1) حكتها مجموعة من الصحف في ذلك الوقت . وكذلك معظم هذه الدراسة في هذا المرجع مجموعة من عدد من الصحف التي تحكي الوقائع .وهكذا غالب اقتباسات مراجع الدراسة من صحف ومجلات ومقالات تجرى عليها الدراسات لحداثة الموضوع وقلة المراجع.

(2)M.G.Smith, (with R.Augier and R.M.Nettleford): the rastafari movement in kingston jamaika, university collge of the west indies, institute of social and economic research,p10,11,12

إلا أن للقصة رواية أخرى فهناك دراسات خرجت بأن هاول قد تعرض لمحاولات قمع واسعة وكبيرة مما يدل على الخوف من رسالته ونشاطاته في مواجهة الحكم البريطاني لجامايكا بنشر أفكار الحركة الراستفارية بين أشد فئات المجتمع فقراً، وكانت مداهمات الشرطة لبينكل على أمل إنهاء شعبية هاول وحركة الراستفاري المزدهرة في ذلك الوقت، وفي التقرير الشهير عن الحركة في كينجستون الذي نُشر عام ستين وتسعمائة وألف تم تقديم هاول على أنه مجرم في المقام الأول ثم مجنون، إلا أن دراسات متأخرة بدأت في إنصافه، فبعد أحداث بينكل وتوغل الشرطة قرر هاول التنحي وترك الحركة في أيدي القادة الآخرين، وهناك تقارير تفيد بأنه تعرض للهجوم أكثر من مرة بسبب موقفه الذي لا يتزعزع بشأن زراعة الماريجوانا.[1] ومنذ وفاة هاول عام واحد وثمانين وتسعمائة وألف صار الراستفاريون يحتفلون بمولده أو بمولد الأرض وكأن مولده هو مولد الأرض‹ HIS BIRTHDAY › ‹ HIS EARTHDAY ›[2] [3]

رابعاً: الراستافارية تاريخياً

امتدت الفترة التقليدية للراستفارية حتى منتصف الستينيات وقد كانت فيها حركة دينية محلية جامايكية مع بعض التأثيرات الخارجية، يتبنى العديد من الغارفيين باستقلال فكرة أن هيلا سيلاسي حقق نبوءة غارفي، وظلت الحركة مسيطر عليها من قبل قيادات وشيوخ مستقلين آراءهم مختلفة، وليس فقط لم تتوسع وتتطور كنيسة الراستفارية بل لم يكن هنالك حتى اتفاق على العقائد الأساسية فكلا الكتابين: الكتاب المقدس وكتاب الكنق جيمس‹ THE KING JAMES POB›[4]، تم استخدامهما من قبل حكماء الطائفة ولكن تمت صياغتهما بحرية وتصحيحهما،

---

(1)D.A.Dunkly :the suppression of leonard howel in late colonail jamaica ,1932 -1954 , ,p63,64,65

(2) The Leonard Percival Howell foundation (prss release): guerella ware-fare againist the rastafari nation, reclaim pinnacle now!(the father of rastafari speaks: listen to the gong).p2.

(3) هناك مؤسسة تحمل اسمه وموقع خاص به: le nard...foundation: www.lphfoundation.org

(4) في عام أربعة وستمائة وألف للميلاد أَذِن الملك جيمس الأول بترجمة جديدة للكتاب المقدس إلى الإنجليزية، وتم الانتهاء منها عام أحد عشر وستمائة والف للميلاد، بعد خمس وثمانين سنة على أول ترجمة للكتاب المقدس إلى اللغة الإنجليزية عام ستة وعشرين وخمسمائة وألف، وسرعان ماصارت نسخة الكنق جيمس النسخة المعتمدة لدي (البروتوستانت) من الناطقين بالإنجليزية، لغتها وإيقاعها

وقد اعتبرت هذه الفوضى فضيلة من فضائل الراستفارية الكلاسيكية، فالراستفارية بحسب هذه النظرة لم تكن ديناً ولا منظمة إنسانية ولا فلسفة ولكن محاولة نشطة لفهم إرادة (الجاه) ـ الإله ـ وحفظها. كان الراستفارية الكلاسيكيون في الأساس من الفلاحين غير المتعلمين في العالم الثالث ولكنهم اقتربوا من الراستفارية بروح تلمودية تحمل المنطق والبرهان كجزء من مناقشة لاهوتية محاولين العثور على الحقيقة.[1]

نشأ مسار آخر من الراستفارية إلى جانب المسار المسياني الذي يقدس هيلا سلاسي فقط دون توسع في المفهوم. وهذا المسار الجديد تعود جذوره إلى ليونارد برسيفال هاول‹ LEONARD PERCIVAL HOWELL›، ولهذه الراستفارية الجديدة سمات هندوسية واضحة، ففي كتاب هاول (المفتاح الموعود) وضع الأساس لهذا المسار، وكان كثير من قادة هذا المسار ماسونيين أيضاً. فكانت النتيجة وجود راستافارية متعددة الآلهة تبحث عن روح الأسد في كل منا؛ أي روح المسيح[2]، ويمكن اعتبار هذا المسار تطور عن المسار الأول وليس مناقضاً له، يقول راس ريكالدو مارش:(بدأنا نقول في جامايكا إن هيلا سيلاسي الأول ولا يجب تغيير ذلك لبعد آخر عن الحق وقول إن جلالته الرب القدير، لكن كانت تلك هي البداية لأن ماتراه اليوم هو ماكنت أسميه التجلي الأبهى للراستا، التغيير والفهم الأفضل).

واجهت الحركة في سبعينيات القرن العشرين وحتى التسعينيات منه أزمة حادة بسبب إنقلاب منقستو هايلي مريم على هيلا سيلاسي وتشريده عائلته وأعدامه، وهذه التجربة جعلت الحركة تغير تفسير كل شيء، ولم تنتشر

وجدت صدىً كبيراً في الأدب الماضي لأربعمائة عام ، توجد نسخة الملك جيمس على صدر الكتاب المقدس طبعة سبعة وثمانين وتسعمائة وألف، وهي مستخدمة بنطاق واسع في الولايات المتحدة. أنظر :

Bible Gateway: about the king james, version information
/Bible-KJV-Version-James-https://www.biblegateway.com/versions/King

[1] St Nicholas Of Japan:Rastafarians and orthodoxy,from evangelion newsletter of the orthodox society, p3

[2] أسئلة من الكتاب المقدس وأجوبتها ، Got Question،
https://www.gotquestions.org/Arabic/Arabic-rastafarianism.html

الراستفارية كما كان يؤمل قادتها الممجدين لأرض المعاد إثيوبيا رغم اجتذابها لقلة من الإثيوبيين، ولعل ذلك يرجع إلى أن بلدة شاشاماني المركز الروحي للراستفارية تقع في إقليم الأرومو وهي عرقية غالبيتها من المسلمين، وبذلك هي على خلاف مؤصل معها[1]، ومع ذلك فقد حدث انتشار وتوسع كبير للراستا في الخمسين سنة الأخيرة بفعل تنوعها واختلاف أفكارها[2].

المبحث الثاني: الراستفارية؛السمات ،المصادر ،الطوائف ،و العقيدة

المطلب الأول: سمات الراستفارية

أولاً: الراستفارية كمزيج بين الروحانية وروح التحرر

يقول ليونارد هاول: "إن نظام الدين في الكنائس اليوم هو عبارة عن دين مزيف، يدعي أنه يمثل الرب (إله إسرائيل) لكن البابا هو الشيطان، هذا هو نظام ديني منافق، يحتوي على ثلاثة عناصر: الأول التجاري والثاني السياسي والثالث الكنسي، قوة المال هي الحصن العظيم لمؤسساتهم، ويستخدمون الدين كحاجز (شاشة مدخنة SMOKE SCREEN)لإبقاء الناس في الجهل... اسمحوا لي أن أقول لايوجد عرش للانجلوسكسونيين البيض، عليهم أن ينزلوا من عليائهم ويجلسوا على الأرض الْمُغْبَرَّة، ليس هنالك عرش لهم أنظر لما جاء في الكتاب المقدس: «اِنْزِلِي وَاجْلِسِي عَلَى التُّرَابِ أَيَّتُهَا الْعَذْرَاءُ ابْنَةَ بَابِلَ. اجْلِسِي عَلَى الأَرْضِ بِلاَ كُرْسِيٍّ يَا ابْنَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ، لأَنَّكِ لاَ تَعُودِينَ تُدْعَيْنَ نَاعِمَةً وَمُتَرَفِّهَةً» [3] [4] [5]

---

(1) الاقتباس: راس موريس لي أحد رواد العوده في شاشماني، الجزيرة الوثائقية: ثقافة الراستفارية التي تجذب ملايين الناس حول العالم، ما هي؟ وبماذا يؤمن معتنقوها؟ https://getsnap.link/WkgiamKBg7y

(2) Yasmin Jiwani: the forms of jah(the mystic collectivity of rastafarians and its organizaitional preciptates), submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree of master of arts in the department of sociology and anthopology 1983,p160

(3) إشعيا الفصل ٤٧

(4) ومن هذه النصوص وكيفية استشهادهم بها يتضح منهجهم الباطني في التعامل مع النص.

(5) Leonard Percival Howl: the promisd key(c.1930),p3

تقوم الراستفارية على استعادة التفوق للسود، وهذا الاعتقاد ليس ضد البيض، بل بغرض إعادة تقويم التاريخ لإعادة الثقة والاحترام للذات الإفريقية وإزالة الاضطهاد الذي عاشته، [1] فجوهرياً يبدو كما وأن حركة الراستفاري نوع من المقاومة والتمرد على تاريخ العبودية أكثر من كونها نسقاً فكرياً متكاملاً ذلك أن تأثيرات المنشأ وسياق التأسيس ألقت بظلال كبيرة عليها فكأنها صرخة في وجه المستعمر مع محاولاتها نفي ذلك باستمرار [2]

والراستفارية كحركة لتحرير السود تشارك غيرها من حركات السود الاجتماعية التاريخية والمعاصرة مثل الغارفية ‹GARVEYISM›، البلاك بور‹BLACK POWER› ، والبان أفريكانزم‹PAN-AFRICANISM›، وغيرها من حركات التحرر عدداً من الخصائص؛ فالراستفارية هي حركة اجتماعية للسود، وعلى الرغم من توصيفها المبكر لماركوس غارفي وهيلا سيلاسي من الناحية الدينية كنبي ومسيح على التوالي، فالحركة ظلت متاثرة بفلسفتها السياسية، وقد كان الإمبراطور الإثيوبي صاحب باع كبير في النضال الإفريقي ضد الإستعمار فضلاً عن دوره في تشكيل منظمة الوحدة الإفريقية ‹ OAU ›.وقد ركزت الراستفارية على الروحانية التي كانت دائماً تشكل البُعد المركزي في حياة السود في الشتات، وهي لازمة لنجاح الحركات الاجتماعية الكاريبية، فدمج الراستفاري أيدلوجيته السياسية في إطار عِلم الكون الروحي، فهو يناضل من أجل تغيير الوعي الثقافي والاجتماعي والسياسي.[3]

يتفق الراستفاريون على أن الرجل الأسود يتم استغلاله في الغرب، ويجب أن يعود إلى إفريقيا. بالنسبة للبعض هذه عقيدة علمانية جاءت من تاريخ العبودية للسود، بينما يرى البعض الآخر أنها عقيدة دينية تكفل افتراض أن الرجل الأسود هو المختار من عند الله. في النظرة العلمانية يتم النظر للمسالة على أنها متجذرة في التاريخ وفي المجتمع المعاصر، حيث يدرك الجميع أن الزنوج كانوا يُستغلون للعبودية ولا يزالون مستغلين وهم مهضومو الحقوق مقارنة بالبيض

(1) Emma Donaldson with assistance of mweya mansiba and the programme and development: the rastafari community in scouting,p2

(2) الجزيرة الوثائقية: ثقافة الراستفارية التي تجذب ملايين الناس حول العالم، ما هي؟ وبماذا يؤمن معتنقوها؟ https://getsnap.link/WkgiamKBg7y

(3) CHRISTIAN STOKKE:unlearning white superiority(consciousness-raising on an online rastafari reasoningforum),p83

والملونين في جامايكا وغيرها، وقد كان ماركوس غارفي يعتقد أن الرجل الاسود لن يجد روحه إلا بعد أن يدير ظهره للحضارة البيضاء ويعود إلى إفريقيا ليعيش تحت حكومة سوداء، وجميع إخوة الراستفاري يعتقدون أن هذا صحيح .[1]

ثانياً: العودة إلى إفريقيا ، أثيوبيا، وبلدة شاشماني تحديداً

يقول هاول ممجداً إثيوبيا: "اثيوبيا البلد العظيم صاحب التباين الكبير غير المكتشف والمأهول بالسود الذين لهم سلوك ونظرة تجاه مايسمى بالحضارة الغربية لم يتغير طيلة الستمائة عام الماضية، أهلها مسيحيون لكن يحتفظون بعادات بدائية ..."[2]. جنوباً وعلى بُعد ثلاثمائة وخمسون كيلومتراً من العاصمة الإثيوبية أديس أبابا تقع بلدة شاشاماني التي أظهرتها الراستفارية بوصفها أرض المعاد، وهناك بلدة اسمها واندوكنت حيث كان الإمبراطور هيلا سلاسي يقضي وقته للتعبد، وقد اقتطع سيلاسي مساحة من الأرض تقدر بعشرين ومائة هكتار ومنحها للأفارقة العائدين لإفريقيا. وبعد الزيارة الشهيرة لهيلا سيلاسي إلى جامايكا شهدت شاشاماني أول العائدين إلى إفريقيا، وكذلك كانت زيارة بوب مارلي مغني الريقي الجامايكي الشهير محرضاً على العودة إلى الجذور لشاشاماني قد فتحت عيون البعيدين عليها كما فعل ماركوس غارفي الذي دعا لها.[3]

ثالثاً: الطقوس والرموز عند الراستفارية

جدائل الشعر واللحية :

الراستفاريون ومنذ وقت مبكر يطلقون لحاهم وشعرهم، هذه الضفائر والشعر الطويل‹DREADLOCKS› عند الرجال الذين يسمون (الرجال المجدلون) أو (أصحاب الجدائل) ـ هم المحاربون الإثيوبيون ـ ومستندهم ما ورد في الكتاب المقدس حسب تفسيرهم له في حزقيال: « وَأَنْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْإِنْسَانِ، فَخُذْ لَكَ سَيْفًا مَاضِيًا، كَمُوسَى حَلَّاق تَأْخُذُهُ لَكَ. وَمَرِّرْهُ عَلَى رَأْسِكَ وَعَلَى لِحْيَتِكَ، وَخُذْ لَكَ مِيزَانًا لِتَزِنَ بِهِ ٱلشَّعْرَ وَتَقْسِمَهُ.وَأَحْرِقْ بِٱلنَّارِ ثُلْثًا مِنْهُ فِي وَسَطِ

---

[1] M.G.Smith, (with R.Augier and R.M.Nettleford): the rastafari movement in kingston jamaika, university collge of the west indies, institute of social and economic research,p23

[2] Leonard Percival Howl: the promisd key(c.1930),p1

[3] الاقتباس:راس موريس لي أحد رواد العوده في شاشماني، الجزيرة الوثائقية: ثقافة الراستفارية التي تجذب ملايين الناس حول العالم، ما هي؟ وبماذا يؤمن معتنقوها؟ https://getsnap.link/WkgiamKBg7y

ٱلْمَدِينَةِ حَالَمَا تَتِمُّ أَيَّامُ ٱلْحِصَارِ. وَخُذْ ثُلْثًا آخَرَ وَٱضْرِبْهُ بِٱلسَّيْفِ مِنْ حَوْلِهَا، وَذَرِّ ٱلثُّلْثَ ٱلْأَخِيرَ لِلرِّيحِ، وَأَنَا أَسْتَلُّ سَيْفًا وَرَاءَهُمْ. »[1]، ومما استند إليه هؤلاء أيضاً من أساس توراتي لهذه الممارسة ما جاء في سفر العدد: «... وَيُرَبِّي خُصَلَ شَعْرِ رَأْسِهِ»[2] وغيرها من النصوص، ووصولاً إلى (بينكل) أُحدث المزيد من التطور وربما بعد تاثرهم بصورة الصوماليين، الماساي، القالا، وغيرها من القبائل التي تعيش في إثيوبيا أو بالقرب منها فقد كانت صورهم حاضرة في الأذهان.[3]

ترتبط جدائل الشعر ارتباطاً وثيقاً بالديانة وأتباعها، وإن كانت غير مقصورة عليهم فقط، ويقال إن تلك الجدائل أتت فكرتها من كينيا في الأربعينيات عندما جاءت صور صراع التحرر والثوار المختبئين في الجبال والتي نُشرت في الصحف الجامايكية. سبب أخر هو لإبراز الفرق بين الشعر الأفريقي المجعد وشعر البيض الناعم[4]، وهناك العديد من الأساطير حول هذه المسالة حيث يقول البعض إن الراستفارية يجدلون شعورهم لأنهم يعتقدون أن الجاه سيرفعهم (يحملهم) إلى الجنة من شعرهم، وبما أن الراستفارية لا يؤمنون بعالم آخر فهذه الرواية لاتعدو عن كونها أسطورة حضرية، وفي الحقيقة ليس كل الراستفاريين يجدلون شعرهم ويفسر هؤلاء النصوص على أن المقصود بالنص المذكور فيها أنه يجب إطالة اللحى بدلاً من الجدائل وهذا التفسير يختلف أيضاً حسب المجتمع والطائفة.[5] [6]

---

(1) سفر حزقيال، الاصحاح الخامس، الآيات 1، 2

(2) سفر العدد، الاصحاح السادس، الآية 5

(3) M.G.Smith, (with R.Augier AND R.M.Nettleford): the rastafari movement in kingston jamaika, university collge of the west indies, institute of social and economic research,p12,13.

(4) ويكيبيديا (الموسوعة الحرة): راستفارية /https://ar.m.wikipedia.org/wiki/راستافارية

(5) Amanda Fonorow:the rastafari movement(history,culture,and systems of believe,university of north carolina at green sboro),p19,20,21

(6) للتوسع فيما يتعلق بحياة الراستفاري اليومية ومايفعله منذ قيامه من النوم في الصباح: كيف بربي جدائله ،وكيف يغسلها، كيف يعيش وكيف يتعامل مع الكتاب المقدس... أنظر :

Empress Yusajah Ms: rasta way of life (rastafari living book), create space independent publishing.

الألوان :

ألوان الراستفارية هي الأسود والأحمر والذهبي والأخضر،كل لون من هذه الألوان له معناه الخاص ودلالته، فالألوان الأحمر والأخضر والذهبي هي ألوان العلم الإثيوبي، والأسود يمثل إفريقيا لأنها الوطن الأم بالنسبة لهم، الأحمر هو لون الدم والشهداء، الذهبي يشير إلى لون الثروة الإفريقية، والأخضر هو لون الأرض والطبيعة [(1)]، والعلم الإثيوبي في عهد سيلاسي يُظهر الأخضر والذهبي والقضبان الحمراء، مع إشارة أسد يهوذا في الوسط، وهذا رمز بارز في الثقافة الراستفارية، هذه الألوان والأسد وغالبا ماتستخدم رمز يهوذا معها أو على حده قد أصبحت مرتبطة بثقافة الراستفارية في جميع أنحاء العا لم.[(2)]

بوب مارلي وموسيقى الريقي:

روبرت نيستا مارلي (بوب مارليBOB MARLEY) المولود عام خمسة وأربعين وتسعمائة وألف، يعتبر أشهر مغني ريقي في العا لم، ولد في قرية (سانت آن) شمالَ جامايكا، كان يملك موهبة كبيرة، ويكمن سر نجاحه في بساطة كلماته والرسالة التي ينشرها والتي تتمثل في التمرد على الظلم، والعدالة، والحرية، والسلام، ومحاربة الفقر، والحب بكل أنواعه.كان يتعاطى الماريجوانا وفقاً لمعتقد الراستافاريا فيها كجزء من الطقوس الدينية، أصيب أصبع قدمه بجرح لم يلتئم اكتشف فيما بعد أنه مصاب بنوع من سرطان الجلد ولزم بتر الطرف المصاب، لكن بسبب معتقداته الدينية رفض بوب مارلي أن يبتر أي عضوٍ من جسده فتغلغل السرطان وانتشر، وتوفى عام واحد وثمانين وتسعمائة وألف عن عمر يناهز السادسة والثلاثين عاماً.[(3)]

لعل من أهم أسباب انتشار ثقافة الراستفارية في العا لم هو المغني بوب مارلي وموسيقى الريقي حول العا لم والتي أوجدت نوعاً من الاهتمام بهذه الحركة الدينية. ذلك اللون الغنائي الذي ينتمي للراستفاريين ويتميز بلون خاص في

---

(1) ويكيبيديا (الموسوعة الحرة):راستفارية https://ar.m.wikipedia.org/wiki/راستافارية

(2) Amanda Fonorow:the rastafari movement(history,culture,and systems of believe,university of north carolina at green sboro),p19,20,21

(3) ويكيبيديا ،(الموسوعة الحرة): بوب مارلي https://ar.m.wikipedia.org/wiki/بوب_مارلي

الغناء والشكل الذي جذب إليه ملايين الناس حول العالم[1]، فقد كان بوب مارلي واحداً من المؤثرات الأساسية التي بسببها انتشرت الجامايكية والراستفارية وذلك بسبب الخطاب المستخدم في موسيقاه المشهورة، فبوب مارلي نشأ كشاب فقير ناضل وخلق مهنة موسيقية يمكن الاستماع إليها على مستوى العالم،كما كشفت الرسائل الدينية التي تصورها كلمات موسيقى مارلي معتقدات ديانة الراستفارية؛ وقد قدم نفسه ومعتقداته بطريقة تجذب مجموعة من المستمعين من الذين يستمتعون بعروضه الموسيقية، فأصبح بالنسبة للكثيرين صورة من الثقافة الجامايكية الراستفارية.[2]

إيتال دايت ‹ITAL DIET ›: يختلفون في معنى‹ITAL ›، البعض يفهمه تجنب لحم الخنزير والمحار وبعض أنواع الطعام (على غرار اليهود)، والبعض الآخر يأكل بنظام غذائي نباتي تماماً خال من جميع المنتجات الحيوانية ويتجنب الملح.

- **الأعياد:** وتشمل يوم الاحتفال بزيارة هيلا سيلاسي إلى جامايكا، يوم تتويجه، ميلادة، وميلاد ماركوس غارفي، والعطلات الإثيوبية (رأس السنة ، عيد الاستقلال ...) [3]
- **الحشيش (القانجا):**

بعض الراستفاريين ليس لهم علاقة بالقانجا في حين يعطيها البعض الآخر دلالة دينية مستندين إلى نصوص في الكتاب المقدس منها:« صَعِدَ دُخَانٌ مِنْ أَنْفِهِ، وَنَارٌ مِنْ فَمِهِ أَكَلَتْ. جَمْرٌ اشْتَعَلَتْ مِنْهُ »[4]، فالقانجا أو الحشيش أو القنب الهندي يُنظر إليه على أنه يرفع من روح المجتمع ويحقق الهدوء للعقل وعلى أنه أيضاً شكل من أشكال الاحتجاج

---

(1) ويكيبيديا (الموسوعة الحرة): راستفارية /https://ar.m.wikipedia.org/wiki راستافارية

(2) Mark Haner: bob marly’ s spiritual rhetoric, the spread of jamaican culture and rastafarianismmmwestern,p2,3,22

(3) Amanda Fonorow:the rastafari movement(history,culture,and systems of believe,university of north carolina at green sboro),p20

(4) سفر صموئيل الثاني، الآيات 22: 9

على قوانين بابل والتمرد عليها،[1] فهولاء الذين يدخنون القانجا يقولون إن لها تأثيرات علاجية حيث تُبعد عنهم الأمراض وينكرون ضررها، وللذين يقولون إن القانجا تجعل المرء عنيفاً يرد هؤلاء بأن الخمر تفعل نفس الشيء إلا أن ضرر الخمر أكبر بحسب قولهم[2]، ويسردون سرداً طويلاً يمرون فيه بشعوب العالم مثبتين أنها جميعاً وعبر العصور تعاملت مع الماريجوانا واستحلتها بما في ذلك الإسلام نفسه حيث يقولون إن استخدام القنب لم يكن ممنوعاً من قِبل محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ في حين منعت الكحول، وقد استخدمت من قِبل الأطباء بل والمتصوفة تعبداً يشعرهم بسعادة ويبعد عنهم القلق... [3]،وهذا افتراء لا مستند له من الصحة فالحشيش يقاس في الإسلام على الخمر ويأخذ حكم حرمتها في المذاهب الأربعة مع التجويز في حالة التداوي التي تُحدد من قِبل الأطباء وتدخل في فقه الضرورة، وإن تعاطاها البعض فاستعمالهم لها خارج عن تعاليم الإسلام[4].

الصورة النمطية للراستا:

يعتقد الكثيرون في الصورة النمطية للراستافاري الذي يطيل لحيته، يتجنب العمل، يسرق، يدخن القانجا، ويتحول للعنف فجأة، هذا النوع أقلية؛ والحقيقة أن أكثر الراستفاريين هم مواطنون مسالمون، ولأن المجموعة غير متجانسة فنجد فيها المجرمين والمتخلفين عقلياً والثوار وغير ذلك، وتجد الغالبية معتدلة، وهم في تنظيمهم الحديث للحركة مختلفون أيضاً: سكان محليون وافدون، يطلق لحيته لا يفعل، من تبنى روح نيابينقي‹NIYBINGI› ومن لم يفعل، من هو في اطار ماركسي محدد للأفكار ومن هو بدونها...، فهم مختلفون عدا في ألوهية راستفاري وضرورة

---

(1) Emma Donaldson with assistance of mweya mansiba and the programme and development: the rastafari community in scouting,p2

(2) M.G.Smith, (with R.Augier and R.M.Nettleford): the rastafari movement in kingston jamaika, university collge of the west indies, institute of social and economic research,p24

(3) marijuana and the bible originally by ethiopian zion coptic chirch ,p51

(4) أنظر لذلك وللتوسع على سبيل المثال: بدر الدين الزركشي: زهر العريش في تحريم الحشيش ، ص١١٥ ومابعدها.

إعادة الرباط، فالراستفارية مجموعة عشوائية تفتقر للقيادة حيث لا يوجد قائد أو مجموعة من القادة يمكنهم الحديث عن الحركة ككل وتعريف عقائدها.[1]

المطلب الثاني: مصادر، طوائف ، وعقيدة الراستافارية

أولاً: مصادر الراستفارية

لإثبات عقيدتهم الجديدة قام مؤسسو الحركة الراستفارية برسم مساحات مساندة من تشكيلة من المصادر فربطت بالإثيوبنزم‹ETHIOPIANISM›[2]، والغارفية‹GARVEYISM›، والكتاب المقدس بطبعتيه: طبعة الكنق جيمس‹THE KING JAMES VERSION ›، والنص الأمهري الإثيوبي، والكتاب المقدس، أوكتاب السود المقدس الذي كتبه روبيرت أثلي روقرس‹ROBERT ATHLYI ROGERS› عام أربعة وعشرين وتسعمائة وألف، والكتاب الجامايكي‹ THE ROYALPARCHMENT SCRIL OF BLACK SUPERMACY›، الذي كتبه ريفرند فينز‹ REVEREND FITZ BALINTINE PETTERSBURGH› عام ستة وعشرين وتسعمائة وألف، أما الكتاب الأكثر تأثيراً فكان المفتاح الموعود ‹ THE PROMISE KEY ›، الذي كتبه ليونارد بريسفال هاول، وقد حوى المادة التي أخذت على أوسع نطاق من الكتاب المقدس، ومُلئ بالأفكار عن هيلا سيلاسي وسيادة السود، مع بذور الإثيوبية والتفوق الأسود والعودة إلى

---

(1) M.G.Smith, (with R.Augier and R.M.Nettleford): the rastafari movement in kingston jamaika, university collge of the west indies, institute of social and economic research,p21,28

(2) هناك ترجمات للنصوص الأمهرية الإثيوبية مثل:

H. Ras Ladonis Tafari: rastafarian fire key i.e.psalms of david, anonotated and translated from h.i.m. haile selassie i revised amharic bible, lion of jodah, 2013.

الوطن إفريقيا كما زرعها ماركوس غارفي، وسرعان ما صار هاول‹HOWELL›، وهيبرت‹HIBBERT›، ودنكلي‹DUNKLEY ›، وآخرون يضعون الأسمدة التي سهلت نمو الراستفارية.[1]

نصوص الكتاب المقدس التي استندت إليها الراستفارية:

يُعلي الراستفاريون من الكتاب المقدس فله مكانة خاصة عندهم، ولأكبر جماعاتهم وِرد يومي منه، غالباً من طبعة الكنق جيمس التي تتوافق مع أفكارهم وهم أيضاً يختارون المواضع التي توافقهم في القراءة وتدعم عقيدتهم [2]، وقد انتهجت الراستفارية طريقة خاصة للتعامل مع النص الوارد في الكتاب المقدس فشرعوا في تفسير نصوص منه تفسيراً يجعل منه مستنداً لفكرهم ومرجعاً لهم، وهذا المنهج تبرز فيه سمات وأسلوب المنهج الباطني[3] في التعامل مع النصوص ومن أمثلة ذلك مايلي:

1. « يَخْرُجُ الأُمراء مِن مِصْر. سُرعَانَ ما تَمُدُّ إِثيوبيا يَدَيْها إلى الله »[4]
2. «كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ وُضِعَتْ عُرُوشٌ، وَجَلَسَ الْقَدِيمُ الأَيَّامِ. لِبَاسُهُ أَبْيَضُ كَالثَّلْجِ، وَشَعْرُ رَأْسِهِ كَالصُّوفِ النَّقِيِّ، وَعَرْشُهُ لَهِيبُ نَارٍ.» [5]

---

(1) Yasmin Jiwani: the forms of jah(the mystic collectivity of rastafarians and its organizaitional preciptates), submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree of master of arts in the department of sociology and anthopology 1983,p25,26

(2) Yasmin Jiwani: the forms of jah(the mystic collectivity of rastafarians and its organizaitional preciptates), submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree of master of arts in the department of sociology and anthopology 1983,p52

(3) المنهج الباطني هو الزعم بأن لنصوص الشرع ظاهراً وباطناً.هذا تعريف مختصر، وهناك تعريفات أوسع وأشمل تبين معنى ذلك وسبب الأخذ به، ومنها تعريف من يقول إنه: تفسير الكتب المقدسة تفسيراً رمزياً أو مجازياً يكشف عن معانيها. انظر: محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد :مصطلحات في كتب العقائد،ص25.

(4) King James Version (KJV), psalm 68:31

(5) دانيال(7: 9)

3. « أَنا أَسْوَد، وَلَكِن بِهُدوء ، يَا بَنات القُدس، كَخِيامِ كِيدار، كَما سَتائِر سُليمان » [1] [2]، وغيرها من النصوص، أمثال: (ارميا ٨:٢١) وغيرذلك.

ثانياً: طوائف الراستفارية

نحت جماعات الراستفارية مناحٍ مختلفة، فمنها من توجه توجهاً علمانياً ينتخب رئيساً وسكرتيراً لجماعته، ومنها من انتحى منحىً اجتماعياً خاصاً كما فعل هاول في بينكل وغيره، وقد اختلفوا في عاداتهم ونظام حياتهم في مايمكن نعته بأنه أقرب لأن يكون نظاماً سياسياً عند البعض دينياً عند البعض الآخر، ومن بين الراستفارية من يقدس سيلاسي على أنه ابن الرب، ومنهم من يعتبره الرب ذاته [3]، وتنتظم حركة الراستفاري في العالم في عدد من الطوائف منها: بوبوتشنتي، نيابينقي، عشائر بني إسرائيل، وطائفة ال‹IFW›، وغيرها. لا فروقات كبيرة بينها إلا أن الأخيرة لا تؤله الإمبراطور هيلا سيلاسي، وبعضها نباتي لا يقرب الكحول[4]، يشار إليهم ب(القصور)، وهي تسمية أخذت من الكتاب المقدس« فِي بَيْتِ أَبِي قُصور كَثِيرَةٌ، وَإِلاَّ فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لأُعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا » [5] ـ أو منازل كثيرةـ وقد عُدد أكثر من ست طوائف للراستفارية، [6] من أبرزها:

---

(1) King James VersioN (KJV), songs of solmons11

(2) Yasmin Jiwani: the forms of jah(the mystic collectivity of rastafarians and its organizaitional preciptates), submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree of master of arts in the department of sociology and anthopology 1983,p25,26

(3) Yasmin Jiwani: the forms of jah(the mystic collectivity of rastafarians and its organizaitional preciptates), submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree of master of arts in the department of sociology and anthopology 1983,p112,113

(4) الجزيرة الوثائقية :ثقافة الراستفارية التي تجذب ملايين الناس حول العالم، ما هي؟ وبماذا يؤمن معتنقوها؟ https://getsnap.link/WkgiamKBg7y

(5) يوحنا (2:14

(6) ويكيبيديا (الموسوعة الحرة): Nyabinghi https://en.m.wikipedia.org/wiki/Nyabinghi

طائفة النيابينقي‹ NYA-BINGHI ›، أو‹ NYAH BINGHI ›:

الأقدم من بين طوائف الراستفارية، والأكثر تمركزاً في إفريقيا، والأكثر رفضاً لكل التأثيرات الهندوسية، يحتفلون بالسبت الإثيوبي والثلاثاء، ويتناولون الطعام الإيطالي الخالص، مع التركيز على المنتجات العضوية. تأسست الطائفة في البداية على الصراع العنصري السلبي والتفوق للسود، لكنهم غيروا ذلك فتغير اسم الحركة من معنى (الموت لكل البيض) إلى (الموت لجميع الظالمين).

طائفة البوبو تشانتي‹ BOBO SHANTI ›:

أتباع البرنس امانويل ادوارد الذي عاش مع أتباعه وفقاً للقواعد الصارمة لمجتمعهم مثل الفصل لمدة واحد وعشرون يوماً بين الرجال والنساء، قواعد صارمة في لباس الذكور والإناث وغير ذلك.اهتم بهم المجتمع الجامايكي لفترة قصيرة عندما كانوا يرتدون عمامة بوبو التقليدية، والآن تبقى منهم في جامايكا عدة جيوب مفصولة عن بعضها بسبب الاقتتال الداخلي.

عشائر بني اسرائيل‹ TWELVE TRIBES OF ISRAEL ›:

أسست عام ثمانية وستين وتسعمائة وألف في جامايكا على يد الدكتور فرنون كورينتون، تعتقد الطائفة في نوع من نبوءة الطالع (الابراج والأفلاك)، وشهر ميلاد الاتباع يتوافق مع قبيلة محددة في إسرائيل، يسمح نظامهم لأتباعهم بأدوار مختلفة في العالمية وتسمح بمزيد من استكشاف الذات، وعلى عكس بوبو شانتي تشجع على تحقيق إمكانات الفرد الخاصة، وقد كان بوب مارلي ينتمي لهذه الطائفة.

تجدر الإشارة إلى أنه ليس كل الراستفاريين ينضوون تحت طائفة معينة، وهم أيضاً على درجات من الالتزام بمبادئ طوائفهم، فعلى سبيل المثال نجد أنهم غير متفقين على معنى‹ ITAL ›، ولذلك نجد أن معظم الراستفاريين يقرون أن الكحول يجب تجنبها، بينما تساهل الكثيرون فيها، وعلى الرغم من أن النصوص تقول بالزواج الأحادي إلا أن العديد منهم مارس تعدد الزوجات ومن بين المعددين ليونارد هاول وبوب مارلي، فكل راستفاري يحدد طريقه

الخاص به.[1] وقد عاش العديد من الراستفارية ولا يزالون يعيشون في الأدغال، ويتم الفصل في بعضها حسب الجنس وهي تشبه الأديرة وتسمى القونق [2].

ثالثاً: عقيدة الراستفارية

الهندوسية ووحدة الوجود عند الراستفارية:

الهندوسية ديانة الجمهرة العظمى في الهند الآن، قامت على أنقاض الويدية وورثت أفكارها، أُطلق عليها تسمية البرهمية منذ القرن الثامن قبل الميلاد نسبة إلى براهما BRAHMA، وهو القوة السحرية الكامنة التي تتطلب الكثير من العبادات كقراءة الأدعية وانشاد الأناشيد وتقديم القرابين، ومنها اُشتقت تسمية البراهمة رجال الدين الذين يدَّعون الاتصال في طبائعهم بالعنصر الإلهي، ورؤيتهم للإله تدور بين نزعة الوحدانية ونزعة التعدد إلا أن نزعة التعدد أقوى فعندهم لكل القوى الطبيعية التي تنفعهم أو تضرهم إله، ثم إنهم في القرن التاسع قبل الميلاد جمعوا الآلهة في اله واحد واطلقوا عليه ثلاثة أسماء فاتحين الباب للمسيحية للتثليث فيما بعد (وحدة في تثليث وتثليث في وحدة) [3]

وفي صورة تشبه الهندوسية تتلخص عقيدة الراستافارية كما يوضحها المسار متعدد الآلهة في الإيمان بأن (الله هو الإنسان، والإنسان هو الله)؛ وأن الخلاص أمر أرضي؛ وأن البشر مدعوون للإحتفاء بالحياة وحمايتها؛ وأن الكلمة المنطوقة هي إظهار للحضور والقوة الإلهية ويمكنها أن تخلق وتدمر أيضاً؛ وأن الخطيئة شخصية وجماعية؛ وأن إخوة الراستفارية هم الشعب المختار لإظهار قوة الله ونشر السلام في العالم.[4]وركزت تجربة صوفية الراستفارية المبكرة على الوجود الفوري للاهوت عن طريق الخوف من الإله (استشعار الخوف من الإله) ومن خلال الاتحاد مع الجاه يصبح

---

(1) Amanda Fonorow:the rastafari movement(history,culture,and systems of believe,university of north carolina at green sboro),p17,18

(2)St Nicholas Of Japan:rastafarians and orthodoxy,from evangelion newsletter of the orthodox society, p3

(3) أحمد شلبي :أديان الهند الكبرى (الهندوسية،الجينية ،البوذية) ،مع ملخص عن(قضية الألوهية) كنموذج للمقارنة بين قضايا الأديان ،ص48،44،37

(4) أسئلة من الكتاب المقدس وأجوبتها ، أسئلة من الكتاب المقدس وأجوبتها ، Got Question، https://www.gotquestions.org/Arabic/Arabic-rastafarianism.html

الخوف منه حقاً ولكن لم يكن أبداً ،هذه هي عملية لاكتشاف الذات تكمن فقط من خلال التوبة، ولهذا السبب الراستفارية لاتدعو إلى معتقد جديد ولكن تقول بالندم ووخز الضمير الذي يبعثه الجاه ويعبر عن الاتحاد الباطني من خلال استخدام الضمير (أنا أنا)، وهذا يعني أني أنا ،نحن ،أو حتى أنت في حضور الجاه [1]، وهذا صورة لمايسمى بفكر وحدة الوجود التي تعني في جوهرها" القول بأن وجود الكائنات هو عين وجود الإله ولا شيء سواه البتة"[2]

الارتباط باليهودية :

تأثرت الراستفارية بشدة باليهودية، وفي المقابل تأثرت طريقة الحياة في المجتمع اليهودي بالراستفارية، وعلاقة الراستفارية باليهودية تظهر في الأساطير الدينية والرمزية المشتركة بين سود (الكاريبي وأمريكا) واليهود، ويقال إن هذا أحد العوامل الرئيسية التي مكنت الراستفارية من الازدهار في اسرائيل بين اليهود، والمثير للدهشة أن الرابط الديني التاريخي الذي أعطى التطور للراستافاري في جامايكا، وبعد ذلك في اسرائيل هو اليهودية بحد ذاتها، بل يمكن الادعاء بقوة بأنه إذا لم توجد اليهودية فعندئذ لن يكون للراستفاريين وجود، وقد اندمج في الفكرة اليهود السود (الفلاشا) الذين تبنوا أفكار الراستفارية وآمنوا براستفاري الإله المخلص للسود [3].وتعتبر اليهودية مركزية في الاعتقاد الراستفاري، وربما يرجع التقارب إلى فكرة معاناة اليهود في مصر القديمة على يد فرعون فقد استُعبدوا كما استُعبد الراستفاريين، ثم تعزز الاتصال مع اليهود الذين اعتبروا إثيوبيا بيتاً لليهود الفلاشا. [4]

صهيون وبابليون عند الراستفاري‹ ZION AND BABYLON ›:

يُعبر لفظ صهيون‹ ZION › عند الراستفارية عن المدينة الفاضلة التي يوجد فيها مكان يوتوبي إثيوبي مثالي لا يوجد به شرور، واللفظ منتشر على أنه نقيض للفظ بابل‹BABYLON › حيث تجسد بابل الحضارة الغربية المستبدة

---

(1)St Nicholas Of Japan:rastafarians and orthodoxy,from evangelion newsletter of the orthodox society, p4

(2) ابن تيمية: مجموع الفتاوي: ل2، ص140، الجرجاني: التعريفات، ص25.

(3) Hidle Capparella:rastafari in the promised land,an investigation among israeli rastafari,antrocom jornal of anthroropology,p 25,27,28

(4) Midas H.Chawane: the rastafarian movement in south africa(arelgion or way of life? jornal of study of relgion),p227

والمكان الديستوبي الذي تعمه الشرور. [1] يرفض الراستفاريون المفاهيم المسيحية عن الجنة الأخروية ويعتقدون أن الجنة موجودة هنا في الأرض، وهذه الجنة هي إثيوبيا، هذا الاعتقاد معروف على نطاق واسع باسم الألفيين أو الصهيونية، وهو مشترك بين العديد من العقائد وعلى الأخص اليهودية، وإثيوبيا معروفة عندهم على أنها صهيون‹ ZION ›، والعالم خارجها وخاصة الأماكن التي يسيطر عليها البيض والمناطق الإستعمارية تعرف باسم بابل فبابل مكان مليء بالاضطراب والقمع ووسائل الراحة الزائفة، أما صهيون فهي الجنة الحقيقية الوحيدة.

بعد الموت :

يعتقد الراستفاريون أن الجسم بعد الموت لا يفنى بل ستمضي طاقتهم في الأرض وتتجسد في حياة أخرى، ويعتقد بعضهم أن المرء إذا حافظ على قدرته على البقاء فإنه يحقق روحانية عالية للاتصال بالجاه، وهذه تأثيرات هندوسية نجدها شديدة الوضوح عندهم،[2] فنظرة الراستفارية للحياة الأبدية تتمثل في أن الناس لوعاشوا مستقيمين في حياتهم وذلك باتباع تعاليم (الجاه) فيمكنهم إعادة خلق جنة عدن والخلود، وسيكونون أحراراً بالعودة إلى وطنهم (القدس، أورشليم، بيت المقدس) الجديد إنه إثيوبيا [3]، وهذه هي رؤية القائلين بالتناسخ، وهو بمعنى انتقال نفس من بدن إلى بدن آخر، وقد دانت به طوائف من شعوب شتى تقول ببقاء النفس بعد فناء الجسد وتناسخها متنقلة من بدن إلى بدن آخر، ومن عقيدة أهل التناسخ بصورة عامة أن النفس إذا كانت مطيعة للإله وصاحبة عمل وخُلق صالح انتقلت بعد موتها إلى أبدان السعداء وأهل الجاه والثراء، وإذا كانت عاصية شقية انتقلت إلى أبدان الحيوانات. [4]

الانفتاح عند الراستفارية :

تاثر بالطرح المنفتح للراستا عدد من البيض، وأسهم بوب مارلي وموسيقاه في جذب الآلاف من شعوب العالم بمختلف عرقياتهم، فأصبحت مفاهيم حركة الراستفارية منفتحة نحو السلام العالمي والمحبة ونبذ الحروب والتنمية وغير

---

(1) ويكيبيديا (الموسوعة الحرة):راستفارية /https://ar.m.wikipedia.org/wikiراستافارية

(2) Amanda Fonorow:the rastafari movement(history,culture,and systems of believe),university of north carolina at green sboro,p19,20,21

(3) Emma Donaldson with assistance of mweya mansiba and the programme and development: the rastafari community in scouting,p,2

(4) أحمد زكي تفاحة: النفس البشرية ونظرية التناسخ ،ص73

ذلك، على أنها ماتزال تدين لتفاسير الإنجيل المستندة إلى ماركوس غارفي، ولعل ذلك الولع الروحي هو الذي يدفعهم للغرائبية، فهم يتحدثون عن الديانات جميعهاً، يقرأون الكتب الإلهية الثلاثة، يتحركون بحرية في المعرفة، يبتدعون دُورهم في العبادة، يصنعون ترانيمهم الخاصة إضافة إلى الريق، ويسلكون للصعود طرقا مختلفة.[1]

رابعاً: نقد الراستفارية

يوجه المسيحيون للراستافارية انتقاداً حاداً متهمين كلا مساريها بالتناقض بصورة مباشرة مع كلمة الإله المعلنة في الكتاب المقدس، منطلقين من تصوراتهم للمسيح والخلاص والألوهية المختلفة عن التصور الإسلامي للتوحيد، ويمكن وضع الانتقاد في النقاط التالية:

1. هيلا سيلاسي ليس هو المسيا، يوجد ملك ملوك وأسد يهوذا واحد، وهو يسوع المسيح[2]، وهو الذي سيعود، وسينظر العالم كله المسيح« آتِياً عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ ». [3]
2. كان سيلاسي إنساناً مثل سائر البشر، أما يسوع فهو حي وجالس عن يمين الآب. [4]
3. المسار التعددي في الراستفارية خاطيء أيضاً فهو يستند على نفس الكذبة التي إستخدمها إبليس منذ جنة عدن: «تَكُونَانِ كَاللهِ» [5].
4. يوجد إله واحد، وليس آلهة كثيرة «أَنِّي أَنَا اللّٰهُ وَلَيْسَ آخَرُ. الإِلَهُ وَلَيْسَ مِثْلِي. » [6]

---

(1) الجزيرة الوثائقية: ثقافة الراستفارية التي تجذب ملايين الناس حول العالم، ما هي؟ وبماذا يؤمن معتنقوها؟ https://getsnap.link/WkgiamKBg7y

(2) سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي ٥:٥،« فَقَالَ لِي وَاحِدٌ مِنَ الشُّيُوخِ :لاَ تَبْكِ .هُوَذَا قَدْ غَلَبَ الأَسَدُ الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، أَصْلُ دَاوُدَ، لِيَفْتَحَ السِّفْرَ وَيَفُكَّ خُتُومَهُ السَّبْعَةَ».١٩:١٦ يوحنا «وَرَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمُلُوكَ الأَرْضِ وَأَجْنَادَهُمْ مُجْتَمِعِينَ لِيَصْنَعُوا حَرْبًا مَعَ الْجَالِسِ عَلَى الْفَرَسِ وَمَعَ جُنْدِهِ ».

(3) متى 24: (29-31).

(4) عبرانيين (10: 12) «وَأَمَّا هذَا فَبَعْدَمَا قَدَّمَ عَنِ الْخَطَايَا ذَبِيحَةً وَاحِدَةً، جَلَسَ إِلَى الأَبَدِ عَنْ يَمِينِ اللهِ»

(5) تكوين (3: 5) « بَلِ اللهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلاَنِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ»

(6) إشعياء (46: 9) « اُذْكُرُوا الأَوَّلِيَّاتِ مُنْذُ الْقَدِيمِ، لأَنِّي أَنَا اللهُ وَلَيْسَ آخَرُ .الإِلهُ وَلَيْسَ مِثْلِي»

5. إن الخلاص ليس أمر أرضي، فهو ليس بالأعمال، لهذا أرسل الإله إبنه لكي يدفع ثمن خطايانا [1].

6. الراستافاريون ليسوا شعب الله المختار بل اليهود الذين لم يتمم الإله بعد خطته لفدائهم [2] [3].

لن تتوسع الدراسة بمناقشة خطأ القول الذي ذهب إليه منتقدو الراستافارية مسيحياً فتتحدث عن الخلاص بالأعمال وشعب الله المختار وعودة المسيح وغيرها فهذه التصورات وضَّح خطأها القرآن الكريم ورسمت معالم حقيقتها الواضحة السنة النبوية، كما أن المقام لا يتسع لذلك ونستفيد من قولهم فيما يتعلق بنقدهم للراستافارية الذي إصابوا فيه من حيث تعلقه بأخطاء نصية ذهب إليها الراستفاريون الذين ينظرون للكتاب المقدس حسب تأويلاتهم الخاصة المناقضة لصريح ماجاء في الكتاب المقدس بغض النظر عن خطأ ماجاء فيه، فهم باطنيو التعامل مع النص.

أما من المنطلق الإسلامي فمن الواضح "من مراجعة أدبيات الحركة الراستفارية أن مؤسسيها قاموا بغرس مبادئ مستقاة من تجربتهم العقدية السابقة ومن داخل مبادئ عقيدتهم ونظرتهم للعالم عكس الإسلام الذي يرتكز على جسم من القوانين الإجتماعية من الوحي والفرائض التي توجه كل الأخلاق والتفاعلات الاجتماعية المحددة بدقة من الطقوس والعبادات".[4] ومجمل فكرة الراستفارية تقوم عقدياً على شبه بالهندوسية يظهر ذلك في تصوراتهم التي منها القول بالتناسخ وإنكار البعث، وتقوم في بعض جزئياتها على مقولة مشابهة لفكرة وحدة الوجود، الاتحاد مع الجاه ،الارتباط باليهودية، أيضاً باطنية التعامل مع النص، وكل تلك عقائد قديمة متجددة وجدت حظها من النقد والدراسة وجديد الراستفارية هو تجميع هذا الكم من الأفكار في مكان واحد وتلوينه بالتحرر والسياسة ومحاربة العنصرية فجاء اختلافها في هذه الناحية.

---

(1) كورنثوس الثانية (5: 21) «فَإِنَّ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، جَعَلَهُ اللهُ خَطِيئَةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ. »

(2) خروج (6: 7) «وَأَتَّخِذُكُمْ لِي شَعْبًا، وَأَكُونُ لَكُمْ إِلهًا. فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمُ الَّذِي يُخْرِجُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَثْقَالِ الْمِصْرِيِّينَ» لاويين 26: 12؛ «وَأَسِيرُ بَيْنَكُمْ وَأَكُونُ لَكُمْ إِلهًا وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي شَعْبًا» رومية

(3) أسئلة من الكتاب المقدس وأجوبتها ، أسئلة من الكتاب المقدس وأجوبتها ، GOT QUESTION، https://www.gotquestions.org/Arabic/Arabic-rastafarianism.html

(4) Yasmin Jiwani: the forms of jah(the mystic collectivity of rastafarians and its organizaitional preciptates), submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree of master of arts in the department of sociology and anthopology 1983,p203

انتقد الباحث أحمد فاروق الغمراوي الراستا آتيا بشواهد ونصوص تدل على أن ماركوس غارفي لم يكن يؤله هيلا سيلاسي[1] بل إن هيلا سيلاسي نفسه لم يكن قابلاً بذلك و لم ينظر لنفسه كإله[2]، إلا أن هذا وإن كان قوياً في نقد أساس فلسفة حركة الراستفارية فإنه أغفل حقيقة أن ماركوس غارفي قد رجع عن فكرته، مع استمرار تقديس الراستفارية له باعتباره رسول[3]، وسواء أكان سيلاسي راضياً عن تقديسه كإله أم لم يكن ـ والراجح أنه كان بين القبول والصمت تجاه هذا التقديس ـ فإن أتباعه قد وضعوه في هذه المكانة وقدسوه بكل الأحوال، والباحث كذلك يتغاضى عن حقيقة قيام الحركة على قضية الألوهية والنبوة بالأساس أو بشتى تصورات الراستفارية، فالراستفارية هي

---

(1) فقد أورد مقتبساً عن:
Robert A Hill: The Marcus Garvey and Universal Negro Improvement Association Papers، p.p. 739 – 740. عنوان (في الرجل الأسود) كتب ماركوس غارفي سنة 1937م تحت عنوان فرعي (فشل هيلا سيلاسي إمبراطورًا) يقول:عندما تكتب حقائق التاريخ فإن هيلا سيلاسي الحبشي سوف يكون في الدرك الأسفل كجبان كبير هرب من بلاده لينجو بجلده، ترك الملايين من أبناء شعبه يكافحون في حرب فظيعة جلبها عليهم بسبب سياسته وجهله وعدم الولاء لعرقه... على كل زنجي يفخر بعرقه أن يخجل من الطريقة التي أسلم بها هيلا سيلاسي للذئاب البيضاء الأوروبية. قد تكون هذه الكلمات شديدة اللهجة، بل في الحقيقة كان يمكن أن تكون بخلاف ذلك تعذر وتتضامن، كان يمكن أن تكون كذلك لو كنا نتعامل مع كاهن قبطي أو راهب ديني وليس مع الإمبراطور الذي حكم وترأس بتأييد سياسي من اثني عشر مليون شخص من بلده، أنظر أحمد فاروق الغمراوي:الراستفارية (النشأة، العقيدة) – ج(2) https://www.sasapost.com/opinion/rastafarian2/

(2) نقلا عن William Daved Spencer: Dread Jesus، Eugene، Wipf and Stock Puplisher، 2011، PDF، 1999، p.p. 44 – 45.يقول : في لقاء له مع إذاعة البي بي سي عبر الراديو دار الحوار التالي ما بين رأس تفاري والمذيع بيل ماكنيل كالتالي: المذيع: هناك الملايين من المسيحيين في أنحاء العالم يعتقدون أن جلالة الإمبراطور هو التجسد الجديد ليسوع المسيح. يجيب هيلا سيلاسي: لقد سمعت بتلك الفكرة. لقد قابلت العديد من الراستفاريين. وقلت لهم بكل وضوح إنني إنسان، وإنني فانٍ، ولن أكون موجودًا في الجيل القادم، وأن عليهم ألا يخطئوا بافتراض أو ادعاء أن الإنسان ينبثق من الإله، أنظر أحمد فاروق الغمراوي:الراستفارية (النشأة،العقيدة) – ج(2) https://www.sasapost.com/opinion/rastafarian2/

(3) أنظر هذه الدراسة ص9

محاولة لروحنة عمل سياسي عرقي اجتماعي، بمعنى اعطائه صبغة الدين لمنحه قوة التدين والدين التي لم تتح لحركات تحرر سياسية إفريقية أخرى.

خاتمة:

نختم بحمد الله هذه الدراسة المقتضبة والتي تحدثت عن الراستفارية العقيدة الإفريقية المستندة لتفسيرات الكتاب المقدس، والحديث عن الراستفارية لاتستوعبه صفحات ورقة بحثية ولا توفية حقه، فهذه محاولة لإلقاء الضوء على هذه الحركة التي استهوت تطبيقاها كثير من شباب الأمة الإسلامية دون إدراك لحقيقتها وماهيتها، والمستغرب أنها لم تسترع انتباه الباحثين المسلمين إلا نادراً مع أهميتها. ولعل هذه الدراسة تكون بداية لعمل دراسات متوسعة ومتعمقة في الراستفارية.

نتائج الدراسة:

1. الراستفارية مجموعات قليلة الروابط فيما بينها وقليلة المشتركات يُنظر اليها باعتبارات مختلفة فتارة هي مذهب وتارة حركة وأخرى عقيدة وتيار فكري نشأ داخل المسيحية الإفريقية وفي ظل القهر والعبودية.
2. يُنظر للراستفارية على أنها محاولة لروحنة عمل سياسي عرقي اجتماعي، بمعنى صبغه بصبغة الدين لمنحه قوة التدين، وهذا ما أعطاها نوعاً من التميز عن حركات التحرر الأخرى.
3. تعرضت الراستفارية للنقد المسيحي و لم تجد النقد ولا حتى العرض الإسلامي الكافي.
4. تتشكل العقيدة الراستفارية من خليط من العقائد الأخرى مع التزامها بالمسيحية مُأوِلةً نصوصها تاويلات باطنية؛ فهي ذات أصول هندوسية وتقول بالتناسخ ووحدة الوجود،وترتبط بالعرق الأسود، وغير ذلك.
5. يبغض الراستافاريون الكاثوليكية لارتباطها بالبيض، وكذلك الحضارة الغربية، ولهم طقوس وعادات وتقاليد وعبادات خاصة بهم.

التوصيات:

توصي الباحثة بتتبع الراستفارية في كافة المجالات: الاجتماعية والثقافية وغيرها، والتعمق في جوانبها العقدية حبذا لو كان ذلك عن طريق دراسة لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراه، أيضاً التوسع في النقد، البحث في: العقيدة وارتباطها بالهندوسية، مكانة المرأة في الراستفارية، بيان حجم وتأثير الظاهرة على محيطها الإسلامي وغير الإسلامي، وعلاقة الراستفارية باليهودية.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن تيمية :مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، (د.ط)، 1416هـ.
2. ابن كثير:البداية والنهاية،تحقيق علي شيري،دار إحياء التراث العربي،ط1408،1 هـ - 1988.
3. أحمد زكي تفاحة :النفس البشرية ونظرية التناسخ ،الشركة العالمية للكتاب ،١٩٨٧م،بيروت ،لبنان.
4. أحمد شلبي :أديان الهند الكبرى (الهندوسية،الجينية ،البوذية) ،مع ملخص عن(قضية الألوهية) كنموذج للمقارنة بين قضايا الأديان ،مكتبة النهضة المصرية ،ط،٢٠٠٠م ،القاهرة.
5. أحمد فاروق الغمراوي، 25 يوليو،2017، https://www.sasapost.com/opinion/rastafarian2/
6. أسئلة من الكتاب المقدس وأجوبتها، got question، موقع مسيحي زيارة الموقع ٦ و٥٦ دقيقة مساء الخميس ٥ أبريل، copyright2002-2018gotquestionsministries . https://www.gotquestions.org/arabic/arabic-rastafarianism.html
7. الباحثون السوريون :تاريخ الماريجوانا(حشيش القنب)استخداماتها وانتشارها حول العالم،تاريخ زيارة الموقع 26 ابريل 5:8دقائق مساء، 2018م، https://www.syr-res.com/article/10175.html
8. بدر الدين الزركشي :زهر العريش في تحريم الحشيش ،تحقيق وتعليق ودراسة أحمد فرج ،دار ابوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر ، ط٢ ، ١٩٩٠م
9. بوب مارلي ويكبيديا ،(الموسوعة الحرة) https://ar.m.wikipedia.org/wiki/بوب_مارلي آخر تعديل تم قبل شهرين بواسطة jarbot ، تاريخ زيارة الموقع ٢٧أبريل٢٠١٨ الساعة ٧ و١٦ صباحاً.
10. الجزيرة الوثائقية، ثقافة الراستفارية التي تجذب ملايين الناس حول العالم، ما هي؟ وبماذا يؤمن معتنقوها؟،أنتج في 8 مايو 2017م،ويتضمن لقاءت مع زعماء الراستفارية الحاليين https://getsnap.link/wkgiamkbg7y
11. عبد الرحمن بن محمد ، مجير الدين: الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل،تحقيق عدنان يونس عبد المجيد نباتة، مكتبة دنديس ، عمان،(د.ط.ت).
12. محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد مصطلحات في كتب العقائد، دار ابن خزيمة،ط1.

13. محمد بن جرير ،الطبري تاريخ الطبري ،(صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، المتوفى: 369هـ)، دار التراث، بيروت،ط2، 1387 هـ.

14. المعرفة :تاريخ زيارة الموقع 26 أبريل 2018م، آخر تحديث للصفحة بواسطةshafel قبل ست سنوات : https://www.marefa.org/جامايكا

15. ويكبيديا (الموسوعة الحرة) https://en.m.wikipedia.org/wiki/nyabinghi زيارة الموقع ٢٧ ابريل ٨:٣٦ am،آخر تحديث قبل شهرين بواسطة،kylietastic

16. ويكيبيديا (الموسوعة الحرة)، آخر تعديل تم قبل شهرين بواسطة:drkly ٢٧٦٠ تاريخ زيارة الموقع ٢٧أبريل٢٠١٨ الساعة ٧ و١٦ صباحاً. /https://ar.m.wikipedia.org/wiki/راستافارية

17. (Këbra Nagast):the queen of sheba and her only son,translated by sir e. A. Wallis budg,in parentheses publications ethiopian series,cambridge, ontario 2000.

18. .H. Ras Ladonis Tafari: rastafarian fire key i.e.psalms of david, anonotated and translated from h.i.m. haile selassie i revised amharic bible, lion of jodah, 2013.

19. Amanda Fonorow: the rastafari movement(history, culture, and systems of believe), university of north carolina at green sboro.

20. Bible Gateway: about the king james, version information

21. Christian Stokke :unlearning white superiority(consciousness-raising on an online rastafari reasoningforum),thesis submittedror the canada.polit. Degree department of social anthropology,university of oslo,april2005.

22. D.A.Dunkly :the suppression of leonard howel in late colonail jamaica ,1932 -1954, department of history and archaeology,university of the west indies,mona,kingston7,jamaica, new west indian guid 87 (2013) 62-93.

23. Emma Donaldson with assistance of mweya mansiba and the programme and development: the rastafari community in scouting,2end edition,the scouting association,gilwel park chingford london,www.scouts.org.uk.

24. Empress Yusajah ms: rasta way of life (rastafari living book), create space independent publishing.

25. Hidle Capparella: rastafari in the promised land, an investigation among israeli rastafari, antrocom jornal of anthroropology, vol.12.n.1 (2016)25-46-issn1873-2880.

https://www.biblegateway.com/versions/King-James-Version-KJV-Bible/ ، تاريخ زيارة الموقع: الأربعاء18 مايو 208م

26. Ian Boxill: the globalization of rastafafari, with an introduction by richard salter,a r w a k bublications,kingiston,jamaica,vol7,2008.

27. Leonard Percival Howl: the promisd key (c.1930), global greym, 2017.

28. M.G.Smith, (with r.augier and r.m.nettleford): the rastafari movement in kingston jamaika, university collge of the west indies, institute of social and economic research,1968,vol13.no.3

29. Marcus Garvey: selected writings and speeches of marcus garvey, dover publications, january, 11th, 2005.

30. Marijuana and the bible originally by ethiopian zion coptic chirch(for educational use _ only edition), lion of jodah socity,s imperial publishers aditional notes by ras indonis tafari,2013.

31. Mark Haner: bob marly's spiritual rhetoric, the spread of jamaican culture and rastafarianism, western oregon university, june 16, 2007, copyright mark haner 2007.

32. Midas H.Chawane: the rastafarian movement in south africa (arelgion or way of life?) Jornal of study of relgion 27,2(2014)214-237

33. Ras Albert Williams: dread rastafari and ethiopia (the definitive report on the history of rastafari movement in the commonwealth of dominica, published ras albert williams, 2010.

34. St Nicholas of Japan:Rastafarians and orthodoxy,from evangelion newsletter of the orthodox society,number27,september 1994,(orthodoxy and quasi orthodoxy)

35. The Leonard Percival Howell Foundation (prss release): guerella ware-fare againist the rastafari nation, reclaim pinnacle now!(the father of rastafari speaks: listen to the gong), v .1, issue 1, febuary, 2008, fort louderdale, fl, usa

36. Walter Robinson: what is rastafarianism, 2000,all rights reserved by walter robinson2, coutesy of last chance ministries.

37. Yasmin Jiwani: the forms of jah(the mystic collectivity of rastafarians and its organizaitional preciptates), submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree of master of arts in the department of sociology and anthopology 1983, yasmin jiwani 1984.

